يرفع ما نسخ فكان رمضان ظرفا لانزاله جملة وتفصيلا وعرضا واحكاما
اذا تقرر ذلك فينبغي مضاعفة جوده صلى الله عليه وسلم في رمضان الذي
ينبغي للامة التاسي به فيه كما اشار الى ذلك الشافعي رضي الله عنه
بقوله احب للرجل الزيادة بالجود في رمضان اقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم ولحاجة الناس فيه الى مصالحهم ولتشاغل كثير منهم
بالصوم والصلاة عن مكاسبهم فوايد منها شرف الزمان بما قد
علمت مما تقرر هنا ومضاعفة اجر العمل فيه بما قد علمت مما قدمناه
في الفضائل وروى الترمذي افضل الصدقة صدقة في رمضان ومنها
اعانة الصائمين والقائمين والمتعبدين على طاعتهم فيكتب له مثل
اجورهم كما ان من جهز غازيا فقد غزى ومن خلفه على اهله فقد غزى
ومر حديث من فطر صائما فله مثل اجره رواه الشافعي واحمد والترمذي
وابن ماجه زاد الطبراني وما عمل الصائم من اعمال البر الا كان لصاحب
الطعام ما دام قوة الطعام فيه فانظر الى سعة هذا الفضل في عشاء
الصائمين حيث يكتب الله لمطعمهم مثل جميع اعمالهم ما دامت قوة الطعام
فيهم وفي حديث ابن خزيمة في صحيحه الذي مر في فضائل رمضان
وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائما
كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان
ينقص من اجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم
قال يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن او تمرة
او شربة ماء ومن اشبع فيه سقاه الله من حوضي شربة لا يظما
بعدها حتى يدخل الجنة ومنها ان رمضان يجود الله تعالى فيه
على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار لا سيما في ليلة القدر
للاحاديث الكثيرة في ذلك الذي مر بعضها في الفضائل والله تعالى

يرحم

يرحم من عباده الرحما الراحمين يرحمهم الرحمن فمن جاد على عباد الله
فيه جاد عليه بالعطا الجزيل اذ الجزا من جنس العمل ومنها ان الجمع
بين الصيام والصدقة فهو من موجبات الجنة كما في حديث ان في الجنة
غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن يا رسول
الله قال لمن طيب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام وهذه الخصال كلها تكون في رمضان فيجتمع فيه للمؤمن
من الصلاة والصيام والصدقة وطيب الكلام لما مر من نهي الصائم
عن اللغو والرفث مما يصل به صاحبها الى الله عز وجل وجا في خبر
مسلم من اصبح اليوم منكم صائما قال ابو بكر انا قال من تصدق
بصدقة قال ابو بكر انا قال فمن عاد مريضا قال ابو بكر انا قال
ما اجتمعن في امرئ الا ادخل الجنة ومنها ان الجمع بين الصيام والصدقة
ابلغ في تكفير الخطايا واتقا جهنم والمباعدة عنها سيما ان انضم لذلك تهجد
فقد ثبت في الخبر السابق الصيام جنة احدكم من النار كجنته من القتال
وفي الحديث الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الما النار وقيام الرجل من
جوف الليل يعني انه يطفي الخطيئة ايضا كما صرحت به رواية احمد
وفي الخبر الصحيح اتقوا النار ولو بشق تمرة ومن ثم كان ابو الدردا رضي الله
عنه يقول صلوا في ظلمة الليل ركعتين لظلمة القبور وصوموا يوما
شديدا حره لحر يوم النشور وتصدقوا بصدقة لحر يوم عسير
ومنها ان الصيام لا يسلم غالبا من اثر او خلل او نقص به وتكفيره للذنوب
مشروط بالتحفظ مما لا ينبغي قولا وفعلا كما في حديث صحيح ابن حبان
ولغلبة عدم هذا التحفظ نهي الانسان ان يقول صمت رمضان كله او قمته
كله فالصدقة تجبر نقصه وخلله ولهذا اوجب في رمضان زكاة
الفطر طهرة للصائمين من اللغو والرفث والصيام والصدقة بينهما

Copyright © King Saud University